



# النشرة الاقتصادية

الإصدار 2020/3 | يونيو 2020

التجارة الدولية في الخدمات:  
المزايا التصديرية لدبي في الخدمات  
التجارية في مرحلة ما بعد جائحة فيروس  
كورونا (كوفيد 19)



# جدول المحتويات

نشرة إقتصادية رقمية تتناول تحليل موضوعات إقتصادية لها تأثيرات على مسار النمو والتجارة والإستثمار في دبي. ترسل جميع الإستفسارات حول محتويات هذا الإصدار إلى العنوان التالي: [jamel.zarrouk@dubaided.gov.ae](mailto:jamel.zarrouk@dubaided.gov.ae)

3	مقدمة
3	دبي مركز تجاري حيوي في السلع والخدمات
4	أهمية تجارة دبي الخارجية في الخدمات التجارية
5	تقديرات صادرات دبي من الخدمات التجارية
9	الفرص التصديرية الجديدة لدي في خدمات العصر الرقمي
12	الخلاصة
13	داتاواتش (رسومات بيانية العدد)

كُتِبَ هذا العدد من النشرة الاقتصادية بينما تسعى دبي لتتغلب على الأزمة الصحية والاقتصادية العالمية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19). وقد حدث تعطل في الخدمات الأساسية التي تقدمها دبي، مثل النقل الجوي والسفر والخدمات المرتبطة بهما. ولكن في الجانب الإيجابي، فإن صمود اقتصادها بشكل عام يمكن أن يدعم التعافي السريع بمجرد بدء تخفيف قيود السفر وإعادة فتح الحدود الدولية بعد إغلاقها للحد من تفشي الفيروس. والأفكار الواردة في هذا العدد بشأن قدرة دبي على الاستفادة من الفرص التجارية المربحة في خدمات العصر الرقمي تتسم بأهمية خاصة الآن، لأن استغلال إمكانات هذه الخدمات يمكن أن يدفع اقتصاد الإمارة نحو مسار ناجح من النمو والازدهار المستدامين.

يبدأ الجزء الأول من النشرة الاقتصادية بتحليل البيانات التي جُمعت لمحاولة فهم الدور الرئيسي الذي تلعبه صادرات دبي من الخدمات التجارية في اقتصاد الإمارة. ثم يتناول الجزء الثاني فرص دبي كمركز للخدمات التجارية في العصر الرقمي، حيث يشهد العالم تسارعاً في استخدام التكنولوجيا الجديدة، بما في ذلك تكنولوجيا بلوك تشين. فهذه البيئة سريعة التطور تجعل من المهم تقييم المجال الذي يمكن فيه لدبي تحقيق موقع ريادي في الخدمات التجارية بشكل يعزز مزاياها النسبية الحالية والناشئة في أنشطة سلسلة القيم العالمية الرئيسية. وستشكل هذه المجالات المصدر الأساسي للنمو في دبي باعتبارها أيضاً المحرك الاقتصادي لدولة الإمارات العربية المتحدة على نطاق أوسع.

## دبي مركز تجاري حيوي في السلع والخدمات

تعد دبي أحد أكثر الاقتصادات انفتاحاً في العالم، وتعتمد اعتماداً كبيراً على التجارة الخارجية لتحقيق النمو الاقتصادي، حيث تمثل قيمة إجمالي التدفقات التجارية (الصادرات والواردات وإعادة التصدير) في تجارة البضائع أكثر من ثلاثة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي للإمارة، إلى جانب تدفقات تجارية كبيرة ومتزايدة في الخدمات.

ولدي تاريخ طويل في الاستفادة من موقعها الجغرافي كمركز تجاري، حيث تسهل الروابط البحرية والجوية الممتازة والمناطق الحرة نشاط إعادة التصدير إلى دول المنطقة. كما تمثل الإمارة نقطة ربط استراتيجية لتدفقات التجارة الناشئة في مناطق أخرى (آسيا وأوروبا وأفريقيا) بعضها مع بعض. بالإضافة إلى ذلك، وبسبب موقعها الهام في تجارة البضائع الدولية، أنشأت الإمارة بنية تحتية ممتازة للخدمات المرتبطة بالتجارة مثل الشحن والنقل الجوي والخدمات

الموقع الجغرافي الممتاز  
لدبي وبنيتها التحتية القوية  
للخدمات المتعلقة بالتجارة  
يجعلانها مركزاً تجارياً حديثاً  
وحيوياً.

المالية والتأمين. وحتى وقت قريب، قبل تراجع السياحة العالمية نتيجة انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، كانت السياحة تُصنف باعتبارها واحداً من أسرع القطاعات نمواً في اقتصاد الإمارة وفي العديد من الدول الأخرى حول العالم.

### كيف تدفع التجارة في الخدمات عجلة النمو والنتائج المحلي الإجمالي

لفهم الدور الرئيسي الذي يلعبه قطاع الخدمات في اقتصاد دبي، نقدم فيما يلي لمحة سريعة عن الخدمات وتأثيرها على التجارة الدولية.

تعتبر الخدمات قطاعاً رئيسياً في الاقتصادات الحديثة التي تزداد تعقيداً، وهي تمثل حوالي ثلثي الناتج المحلي الإجمالي والقطاع الأسرع نمواً. وتُعرّف التجارة الدولية في الخدمات بأنها توريد الخدمات من خلال التجارة عبر الحدود. وهناك طرق عديدة تورد من خلالها التجارة في الخدمات دولياً. وتصنف الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات (الجاتس) في منظمة التجارة العالمية وسائل توريد التجارة في الخدمات إلى أربع وسائل<sup>1</sup>. ومن أمثلة التجارة في الخدمات، النقل (الشحن بحراً وجواً بصورة أساسية) ومناولة البضائع والتخزين والسفر والإنفاق من قبل السياح في البلدان الأخرى. كما برزت التجارة في خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كفئة سريعة النمو في التجارة الدولية. ويمثل التعليم الدولي هو أيضاً مجموعة ناشئة أخرى من الخدمات في التجارة العالمية، وهي تشمل التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وهناك أيضاً التجارة في الخدمات الصحية كالعلاج الطبي عبر السفر إلى الخارج.

وبحسب منظمة التجارة العالمية، فإن نمو الخدمات يساهم في التحول السريع في مكونات التجارة الدولية، حيث قفزت حصة الخدمات من 9 بالمائة فقط من قيمة التجارة العالمية في عام 1970 إلى حوالي 23 بالمائة في عام 2018. علاوة على ذلك، تنمو التجارة الدولية في الخدمات، من حيث قيمتها، بمعدل يساوي ثلاثة أضعاف معدل نمو تجارة السلع، وتتوقع منظمة التجارة العالمية أن تمثل الخدمات ثلث التجارة العالمية بحلول عام 2040<sup>2</sup>.

## أهمية تجارة دبي الخارجية في الخدمات التجارية

يعد قطاع الخدمات في اقتصاد دبي أكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي للإمارة، حيث شكّل نسبة تقارب 80 بالمائة من الإجمالي في عام 2018<sup>3</sup>. وتساهم التجارة في الخدمات في تنويع اقتصاد دبي وتسريع النمو. كما أنها تعزز تنافسية الشركات العاملة في دبي.

وتشمل صادرات الخدمات التجارية الأنشطة التي تتمتع فيها دبي بميزة نسبية مثل النقل (الشحن والنقل الجوي وخدمات النقل الأخرى) والسفر (بما في

بحسب منظمة التجارة العالمية، وصلت حصة تجارة الخدمات إلى 20 بالمائة من قيمة التجارة العالمية، وهي تنمو عالمياً بمعدل أسرع ثلاث مرات من تجارة السلع.

ذلك السياحة) والخدمات الخاصة الأخرى مثل الوساطة المالية والخدمات المالية الأخرى والاتصالات والخدمات الفنية والمهنية.

## عدم توفر الإحصاءات عن قيمة ومكونات تجارة دبي الخارجية في الخدمات

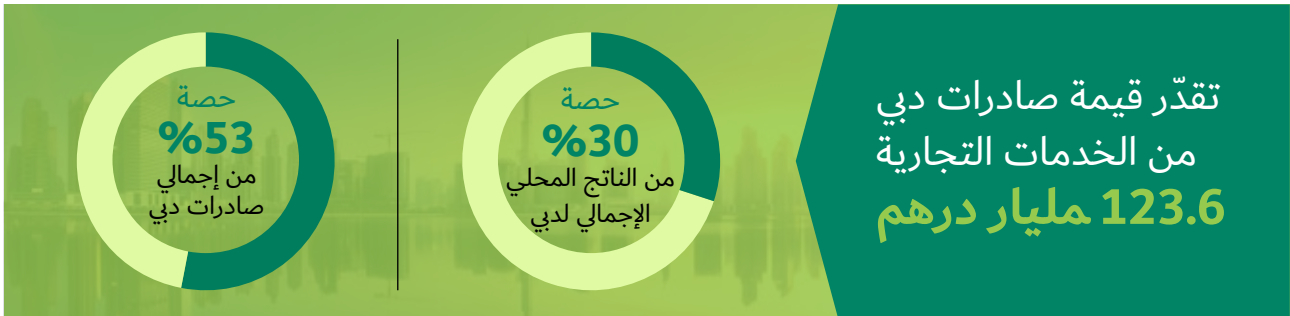
ترد بيانات التجارة عبر الحدود في الخدمات التجارية في إحصاءات ميزان مدفوعات الدولة، وهي متوفرة لدولة الإمارات العربية المتحدة ككل ولا تتوفر لإمارة دبي وحدها. علاوة على ذلك، توفر إحصاءات ميزان المدفوعات لدولة الإمارات بيانات عن إجمالي الخدمات العابرة للحدود وتصنيفات عريضة كما أن البيانات عن وجهات أو مصادر تجارة الخدمات غير متاحة أيضاً.

لا توجد في الوقت الحالي بيانات تبين حجم تجارة دبي الخارجية في الخدمات، سواء الصادرات والواردات، ولذلك لا يمكن قياس تجارة الخدمات عبر الحدود التي تتمتع فيها دبي بميزة نسبية على الاقتصادات المماثلة (المفتوحة والصغيرة)، مثل هونج كونج وسنغافورة. في المقابل، توفر البيانات الجمركية معلومات أدق عن حجم وأنماط تجارة السلع. لذلك فإن تسجيل وتقدير تجارة دبي الخارجية في الخدمات تعتبر أولوية إحصائية مهمة مما سيساعد على زيادة تركيز سياسة التنويع الإقتصادي نحو التوسع في قطاعات الخدمات التي تعزز النمو لبلوغ مستويات أعلى ومستدامة.

## تقديرات صادرات دبي من الخدمات التجارية

لتجميع البيانات عن صادرات دبي من الخدمات، استخدم جدول المدخلات والمخرجات، الذي طوره مركز دبي للإحصاء ويغطي 39 قطاعاً، لتقدير قيمة صادرات الخدمات لهذه القطاعات إلى بقية العالم<sup>4</sup>. وبناء عليه، قُدّرت القيمة الإجمالية لصادرات دبي من الخدمات التجارية في عام 2018 بمبلغ 123.6 مليار درهم، أي ما يعادل نسبة حوالي 30 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لدبي و53 بالمائة من إجمالي قيمة الصادرات (صادرات دبي المباشرة للسلع + صادرات الخدمات التجارية).

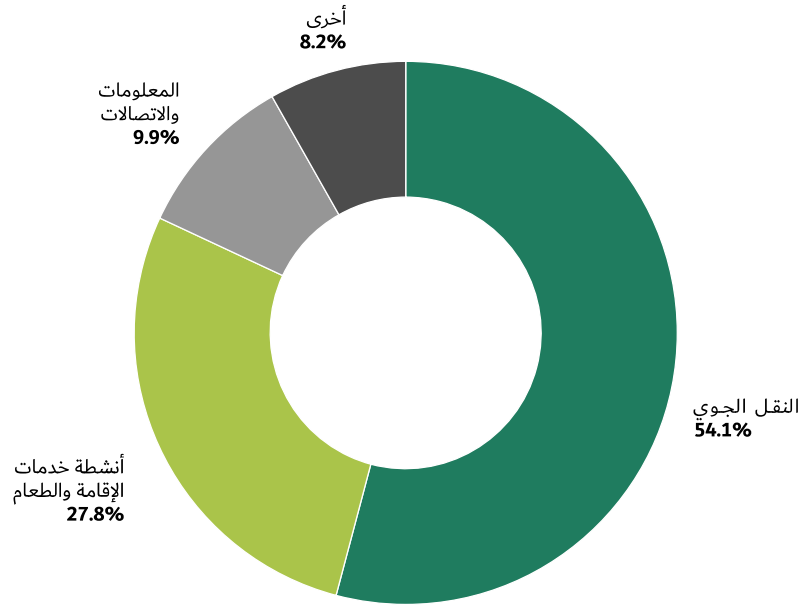
يمثل تحسين جمع بيانات التجارة الخارجية في الخدمات أولوية إحصائية، تساعد على زيادة تركيز سياسات التنويع نحو الخدمات التي تسرّع في عجلة التنويع والنمو في قطاع الخدمات بالنسبة لدبي ودولة الإمارات ككل.



## الفئات الرئيسية لصادرات دبي من الخدمات التجارية

يغلب قطاعان رئيسيان على صادرات دبي في الخدمات التجارية، هما النقل الجوي الذي استأثر بنسبة 54.1 بالمائة، والسفر الذي مثل 27.8 بالمائة من إجمالي قيمة الصادرات. بينما ساهمت فئة "خدمات أخرى"، التي تشمل المعلومات والاتصالات بنسبة 9.9 بالمائة في عام 2018، والفئات "الأخرى" مثل صادرات الخدمات المالية والاستشارات المهنية والتكنولوجيا والترفيه بنسبة 8.2 بالمائة من صادرات الخدمات، إلا أن البيانات المطلوبة لإحتساب صادرات دبي لخدمات النقل البحري غير متوفرة في جدول المدخلات والمخرجات لمركز دبي للإحصاء.

الشكل 1: توزيع صادرات دبي من الخدمات التجارية حسب الفئات الرئيسية في عام 2018



المصدر: تقديرات محتسبة بناء على بيانات جدول المدخلات والمخرجات لعام 2015، الصادر عن مركز دبي للإحصاء

## صادرات دبي لخدمات النقل الجوي والبحري

لعبت خدمات النقل الجوي والبحري دوراً ذا أهمية متزايدة في اقتصاد دبي، حيث قُدّرت حصة صادرات النقل الجوي بنحو 15.9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي لدبي في عام 2018، بينما قُدّرت حصتها بنحو 54 بالمائة من قيمة صادرات دبي من الخدمات التجارية للعام نفسه. كما نمت صادرات النقل الجوي بمعدل أسرع من نمو الناتج المحلي الإجمالي في السنوات الأخيرة.

ويقوم قطاع النقل بدور أساسي في شحن البضائع ونقل الأشخاص حول العالم لأغراض العمل والترفيه. وخلال العقد الماضي، ساهمت شركة طيران الإمارات في نمو قطاع القطاع الجوي في الدولة حيث أصبحت إحدى شركات الطيران القيادية في العالم، فضلا عن امتلاكها أسطول طائرات مكّون من 270 طائرة وتسافر إلى 161 وجهة في 85 دولة. كما ساهمت طيران الإمارات في تطوير ونمو السياحة في دبي مما جعلها تنمو بصورة متوازنة مع وتيرة نمو خدمات النقل الجوي للركاب خلال السنوات الماضية.

شكلت حصة صادرات النقل الجوي 54 بالمائة من قيمة صادرات دبي من الخدمات التجارية ونسبة 15.9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي لدبي في عام 2018.

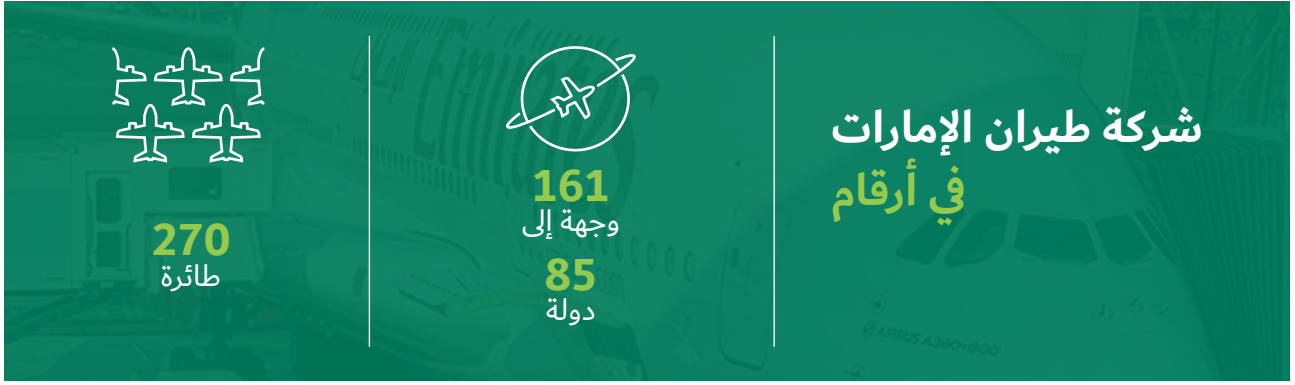


Photo: ZGPhotography / Shutterstock.com

وفيما يتعلق بالشحن البحري، فهو نشاط اقتصادي رئيسي آخر يساهم في جعل دبي مركزاً بحرياً رائداً واحتلالها المرتبة التاسعة في العالم بحسب تقرير أعدته مؤسسة مينون<sup>5</sup> الاقتصادية الدولية. ومع ذلك، لا تتوفر إحصائيات حول صادرات (متحصلات) خدمات النقل البحري سواء بالنسبة لدبي أو حتى لدولة الإمارات ككل، في إحصاءات ميزان المدفوعات. وتشير دراسة حديثة أجرتها مجموعة بوسطن الاستشارية<sup>6</sup> إلى أن ميناء جبل علي يولد قيمة مضافة تقارب 107 مليار درهم، أو 26 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لدبي في عام 2017. كما أن ميناء جبل علي هو الميناء الرئيسي الذي تُشحن من خلاله نسبة 64 بالمائة من صادرات الإمارة و47 بالمائة من وارداتها.



Photo: Novikov Aleksey / Shutterstock.com

على الرغم من التباطؤ في الصادرات العالمية لخدمات النقل البحري في عام 2018، الذي يُعزى في جزء كبير منه إلى حالة عدم اليقين الاقتصادي الناتجة عن التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، واستمرار هذا التباطؤ في عام 2020 بسبب انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) حول العالم، ما زالت دبي تشكل مركزاً بحرياً نشطاً ينمو ويتنوع بسرعة. وتلعب شركة موانئ دبي العالمية، وهي مشغل رئيسي للموانئ والمحطات والعمليات اللوجستية والمناطق الاقتصادية، دوراً رئيسياً في النشاط الاقتصادي في دبي وفي منطقة الخليج. وهي تدير أكثر من 78 محطة بحرية في جميع أنحاء العالم، ومركزها المتكامل يوفر النقل البحري والجوي والبري إلى بقية دول العالم. وهي تساهم في تعزيز مكانة دبي في صدارة المراكز البحرية في العالم، حاضراً ومستقبلاً.



## أهمية صادرات الخدمات المتعلقة بالسفر (السياحة)

تمثل عائدات خدمات السفر، التي تشمل إنفاق السياح الدوليين على السلع والخدمات أثناء إقامتهم في دبي، ثاني أكبر فئة (بعد النقل) في صادرات الخدمات التجارية في دبي، حيث ساهمت بنسبة 27.8 بالمائة من إجمالي الصادرات الخدمية المقدرة لعام 2018.

ولقد ساهم في نمو صادرات خدمات السفر في الدرجة الأولى، التزايد المطرد في عدد المسافرين الدوليين الذين يزورون دبي من 7.6 مليون في عام 2009 إلى 15.9 مليون في عام 2018، وهم يشكلون مصدراً رئيسياً لإنفاق السياح الدوليين خلال إقامتهم في الإمارة. ويدخل هذا الإنفاق في سلسلة القيمة التي تولدها السياحة بصورة مباشرة عبر قطاع الضيافة، إلى جانب قطاعات النقل وتجارة التجزئة والترفيه والأنشطة الترفيهية والثقافية. كما أن توسع دبي في سياحة الأعمال ساهم في تطوير قطاعات أخرى مثل إدارة المؤتمرات والمعارض. وشكلت السياحة أيضاً محركاً اقتصادياً مهماً للاستثمار في الفنادق وأماكن الإقامة الأخرى للزوار.

تأثرت الأنشطة المتعلقة بالسفر تأثيراً كبيراً نتيجة إغلاق الحدود والقيود المفروضة على السفر بسبب انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) حول العالم. وسيعتمد مدى الانخفاض في حجم السياحة الدولية على مدة استمرار هذه القيود. وبناءً على التجارب في الأزمات السابقة، من المتوقع أن تتعافى الأنشطة المتعلقة بالسفر، بما في ذلك السفر الترفيهي بصورة أسرع، خاصةً لزيارة الأقارب والأصدقاء. وستكون دبي باعتبارها واحدة من أبرز الوجهات الدولية للترفيه وتواجد العديد من الجاليات المقيمة فيها في وضع جيد يمكنها من التعافي السريع وانتعاش السياحة الدولية مع اقتراب موعد معرض إكسبو 2020، الذي من المتوقع أن يقام في أكتوبر 2021.

## أهمية صادرات الخدمات التجارية الأخرى

تظهر تقديرات فئة صادرات الخدمات التجارية الأخرى أن خدمات الاتصالات والكمبيوتر والمعلومات والأنشطة الفنية والتكنولوجيا تتصدر هذه الفئة. وتجدر الإشارة إلى أن التجارة في الخدمات التجارية تميل لأن تكون مكتملة للاستثمار الأجنبي المباشر بشكل عام، فعندما يحدث استثمار أجنبي مباشر في دبي، تزداد المعاملات في الخدمات المقدمة عن بعد (مثل خدمات الاتصالات، والاستشارات الفنية، وما شابهها) ويزداد تنقل مقدمي الخدمات من الشركات متعددة الجنسيات (الموظفين المنقولين من داخل الشركات نفسها). وقد استفاد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من التغييرات التكنولوجية في دبي نتيجة زيادة عدد الشركات التي تنقل أعمالها إلى دبي. وفي ضوء النمو المتسارع للاقتصاد الرقمي، هذا يعني أن تكنولوجيا المعلومات وخدمات الكمبيوتر ستجعل قطاع الخدمات التجارية الأكثر توسعاً في الاقتصاد العالمي في المستقبل.

تمثل عائدات خدمات السفر ثاني أكبر فئة في صادرات الخدمات التجارية في دبي، حيث ساهمت بنسبة 27.8 بالمائة من إجمالي صادرات الخدمات التجارية في عام 2018.

تنمو تجارة الخدمات التجارية باضطراد مع الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل عام، لأن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي عادة إلى زيادة في معاملات الخدمات المقدمة عن بعد، مثل خدمات الاتصالات، والاستشارات الفنية، وما شابهها، وتنقل الموظفين بين فروع الشركات متعددة الجنسيات.



# الفرص التصديرية الجديدة لدي في خدمات العصر الرقمي

تحوّلت خدمات التوزيع إلى خدمات طلب عبر البريد والتجارة الإلكترونية، وهذا يسمح لدي بأن تصبح مركزاً رئيسياً لمنصات التسليم والتوصيل للتجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وخارجها.

يشهد العالم اتجاهاً متسارعاً نحو التحول الرقمي في الأسواق الناشئة وفي دول العالم المتقدم، حيث تشير تقارير منظمة التجارة العالمية إلى أن التحول الرقمي<sup>7</sup> والنمو في الإنترنت والاتصالات ذات التكلفة المنخفضة هي المحرك الرئيسي لنمو التجارة العالمية في الخدمات. وهذا يعني أن الكثير من الخدمات التي لا يمكن تقديمها إلا وجهاً لوجه يمكن الآن تنفيذها عن بعد. وفيما يلي مناقشة موجزة للمجالات الأخرى لتقديم خدمات العصر الرقمي التي ستمكن دبي من تنمية تجارتها في الخدمات التجارية بصورة استراتيجية وجعلها مصدراً أساسياً للنمو في المستقبل.

## الريادة في خدمات النقل الذكي والخدمات اللوجستية

كانت دبي سباقة إلى تبني التكنولوجيا الرقمية التي يمكنها دفع عجلة النمو الاقتصادي في المستقبل. ويمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تقلل من تكاليف التجارة عن طريق تحسين تتبع عمليات الشحن وزيادة كفاءة الشحن والنقل. ومن أمثلة ذلك استخدام موانئ دبي العالمية للتكنولوجيا الرقمية لتحسين العمليات وخفض التكاليف. فمُنشآت موانئ دبي العالمية في المنطقة الحرة لجبل علي تعد مركزاً متكاملًا قادراً على توفير النقل البحري والجوي والبري إلى بقية دول العالم.

فقد أسست موانئ دبي العالمية في عام 2018 شركة "كارجوسبيد"، وهي شركة عالمية جديدة أنشئت من خلال شراكة بين موانئ دبي العالمية وفيرجين هايبرلوب، لتوفير نظام شحن سريع يسمح بالتسليم السريع والمستدام والفعال للبضائع المنقولة. وسيكون هذا النظام، الذي يسير بسرعة قصوى تبلغ 1000 كم في الساعة، قادراً على نقل السلع ذات الأولوية العالية عند الطلب، مثل اللوازم الطبية والسلع الطازجة والإلكترونيات، مما سيساهم في خفض تكاليف خدمة سلاسل التوريد.



سير أنظمة شحن الهايبرلوب الخاصة بشركة "كارجو سبيد" التابعة لموانئ دبي العالمية بسرعات تصل إلى 1000 كم في الساعة لنقل السلع ذات الأولوية العالية بصورة سريعة ومستدامة مع رفع الكفاءة وخفض تكاليف خدمة سلاسل التوريد.

للمزيد من المعلومات

## إمكانات هائلة للخدمات اللوجستية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية

خفضت التكنولوجيا الرقمية تكاليف التجارة التقليدية وتعمل على تحقيق خفض مستمر في التكاليف. وتساعد المنصات الإلكترونية في تقليل تكاليف البحث لإيجاد المشتريين والبائعين، والحصول على معلومات عن السوق، وتوفير المعلومات للمستهلكين المحتملين.

وقد طوّرت دبي قطاعاً قوياً لتجارة الجملة والتجزئة يساهم بأكبر نسبة في الناتج المحلي الإجمالي. وهذا القطاع لا يلبي احتياجات سكان الإمارة فحسب، بل يجذب أيضاً عدداً كبيراً من السياح من دول أخرى للتسوق في دبي. وتحولت خدمات التوزيع، التي كانت تتم بشكل أساسي من خلال التواجد التجاري، إلى خدمات طلب عبر البريد والتجارة الإلكترونية<sup>8</sup>. وقد أدى هذا النمط الجديد من الأعمال إلى خفض تكلفة الوصول إلى الأسواق. وهذا التطور يؤثر بشدة على تنافسية خدمات تجارة الجملة والتجزئة التقليدية.

وتمتلك دبي ما يلزم لكي تصبح مركزاً رئيسياً للتجارة الإلكترونية ومنصات التسليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وخارجها، نظراً لشبكات التواصل المتوفرة وقوة تواجدها في سوق الخدمات اللوجستية الإقليمية. وقد أثبتت إجراءات الإغلاق الكامل للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) أن تجارة التجزئة عبر الإنترنت أصبحت اليوم أمراً حيوياً لاستمرار أعمال الشركات ودفعت العملاء الذين اضطروا إلى البقاء في المنزل والعمل فيه لتسريع استخدام التجارة الإلكترونية ومنصات التسليم المرتبطة بها. وهذا الاتجاه سيتسارع في حقبة ما بعد فيروس كورونا (كوفيد 19) نتيجة للانتشار البنية التحتية الرقمية الممتازة ودمج البيانات والأتمتة في الإمارة.

## الريادة في الخدمات والتكنولوجيا المالية "الفينتك"

عززت دبي أنشطتها في مجال الخدمات المالية من خلال مركز دبي المالي العالمي، الذي وسع نطاقه وجذب شركات التكنولوجيا المالية "الفينتك"، سواء الشركات الناشئة منها أو التي في طور النمو. فارتفع عدد شركات الفينتك المرخصة العاملة في مركز دبي المالي العالمي من 35 إلى أكثر من 80 شركة في النصف الأول من عام 2019. وقد تلقى مركز دبي المالي العالمي 425 طلباً من شركات ناشئة تعمل في قطاعات التكنولوجيا التنظيمية والتكنولوجيا المالية الإسلامية وتكنولوجيا التأمين للمشاركة في الدورة الثالثة من برنامج "فينتك هايف" المُسرّع للتكنولوجيا المالية، بزيادة مقدارها 42 بالمائة عن دورة 2018، وبما يعادل ثلاثة أضعاف المشاركين في الدورة الأولى في عام 2017. وقد كان مصدر ما يقرب من نصف الطلبات الواردة لبرنامج 2019 من الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا.

ارتفع عدد شركات  
التكنولوجيا المالية  
"الفينتك" المرخصة العاملة  
في مركز دبي المالي العالمي  
من 35 إلى أكثر من 80  
شركة في النصف الأول من  
عام 2019.

كما تتمتع دبي بموقع جيد لتعزيز فرصها في القطاعين المالي والتكنولوجي في سياق التعاون الإقليمي. وعلى وجه التحديد، يمكن للتكنولوجيا المالية إحداث تحول جذري في سوق التمويل التجاري وتبسيطه وتنميته من خلال استخدام تكنولوجيا بلوك تشين والتوريق. ووفقاً لبنك التنمية الآسيوي، توجد فجوة ائتمانية في تمويل التجارة الدولية تبلغ 1.6 تريليون دولار أمريكي يمكن لشركات التكنولوجيا المالية المساعدة في سدها عن طريق خفض المخاطر<sup>9</sup>.

### تطوير الخدمات المتعلقة بالملكية الفكرية

لا تتم تجارة الخدمات عبر الحدود فقط، بل تتم أيضاً من خلال حركة الأشخاص ورأس المال. ومن أمثلة الخدمات المتعلقة بالملكية الفكرية رسوم إعادة إنتاج وتوزيع حقوق الطبع والنشر في برامج الكمبيوتر والمواد السمعية والبصرية والكتب وبث وتسجيل العروض الحية. وتظهر إحصاءات ميزان المدفوعات على مستوى دولة الإمارات أن عائدات الخدمات المتعلقة بالملكية الفكرية (الصادرات) بلغت 13.6 مليار درهم في عام 2018<sup>10</sup>.

### تطوير شبكات الابتكار والخدمات الإبداعية: سلسلة القيم في صناعة الأفلام

تقدم صناعة الأفلام مثلاً جيداً على كيفية توفير المواد المبتكرة السمعية والبصرية مجموعة متنوعة من الخدمات المختلفة، مثل تنقل الأشخاص بهدف إنتاج الأفلام أو التخصص في أنشطة محددة مثل الدبلجة أو المؤثرات المرئية، بالإضافة إلى تسويق المكان كوجهة سياحية من خلال كونه موقعاً للتصوير. بالإضافة إلى ذلك، تحقق الصناعة قيمة جديدة من خلال امتلاك الحقوق الفكرية مثل حقوق النشر والعلامات التجارية والاتفاقيات الحصرية وتوليد فرص العمل وزيادة النشاط الاقتصادي بشكل عام.

تقدم مدينة دبي للاستوديوهات ومنطقة "تو فور 54" في أبوظبي أمثلة توضيحية عن هذه الشبكة من الخدمات، حيث تهدف مدينة دبي للاستوديوهات على وجه الخصوص إلى تلبية احتياجات الإنتاج في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال بناء استوديوهات أفلام تشبه تلك التي في هوليوود مع قاعات معزولة صوتياً وساحات تصوير خارجي لمختلف احتياجات الإنتاج. وهي تخطط أيضاً لأن تضم أكاديميات للتدريب السينمائي والتلفزيوني وأماكن ترفيهية ومتاجر لبيع التجزئة وفنادق ومرافق سكنية للممثلين وأطقم العمل.

تلبي مدينة دبي  
للاستوديوهات احتياجات  
الإنتاج في منطقة الشرق  
الأوسط وشمال إفريقيا من  
خلال استوديوهات أفلام  
تشبه تلك التي في هوليوود  
مع قاعات معزولة صوتياً  
وساحات تصوير خارجي  
لمختلف احتياجات الإنتاج.



في حقبة ما بعد فيروس كورونا (كوفيد 19)، ستستفيد دبي من تبنيها الحالي للتكنولوجيا الرقمية، مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والتصنيع المضاف (الطباعة ثلاثية الأبعاد) وبلوك تشين، لتحقيق نمو استراتيجي للتجارة في السلع والخدمات والتمويل والأفراد والبيانات في المستقبل.

كانت دبي سباقة إلى تبني التكنولوجيا الرقمية التي تمكنها في دفع عجلة النمو الاقتصادي في المستقبل. وبعد انتهاء أزمة فيروس كورونا (كوفيد 19)، ستواجه الإمارة بيئة متطورة جديدة. ولكن دبي ستكون في وضع جيد لمواجهة تحدي تحويل اقتصادها ليتلاءم مع العصر الرقمي، وهذا أمر يؤكد سجلها الحافل بالنجاحات في استغلال الفرص التي تؤدي إلى ظهور أسواق جديدة وزيادة الإنتاجية.

فقد سارعت دبي إلى تبني التكنولوجيا الرقمية، مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والتصنيع المضاف (الطباعة ثلاثية الأبعاد) وبلوك تشين. وهذا الأساس الرقمي سيساهم في تمكين الإمارة من تحقيق نمو استراتيجي للتجارة في السلع والخدمات والتمويل والأفراد والبيانات في المستقبل.

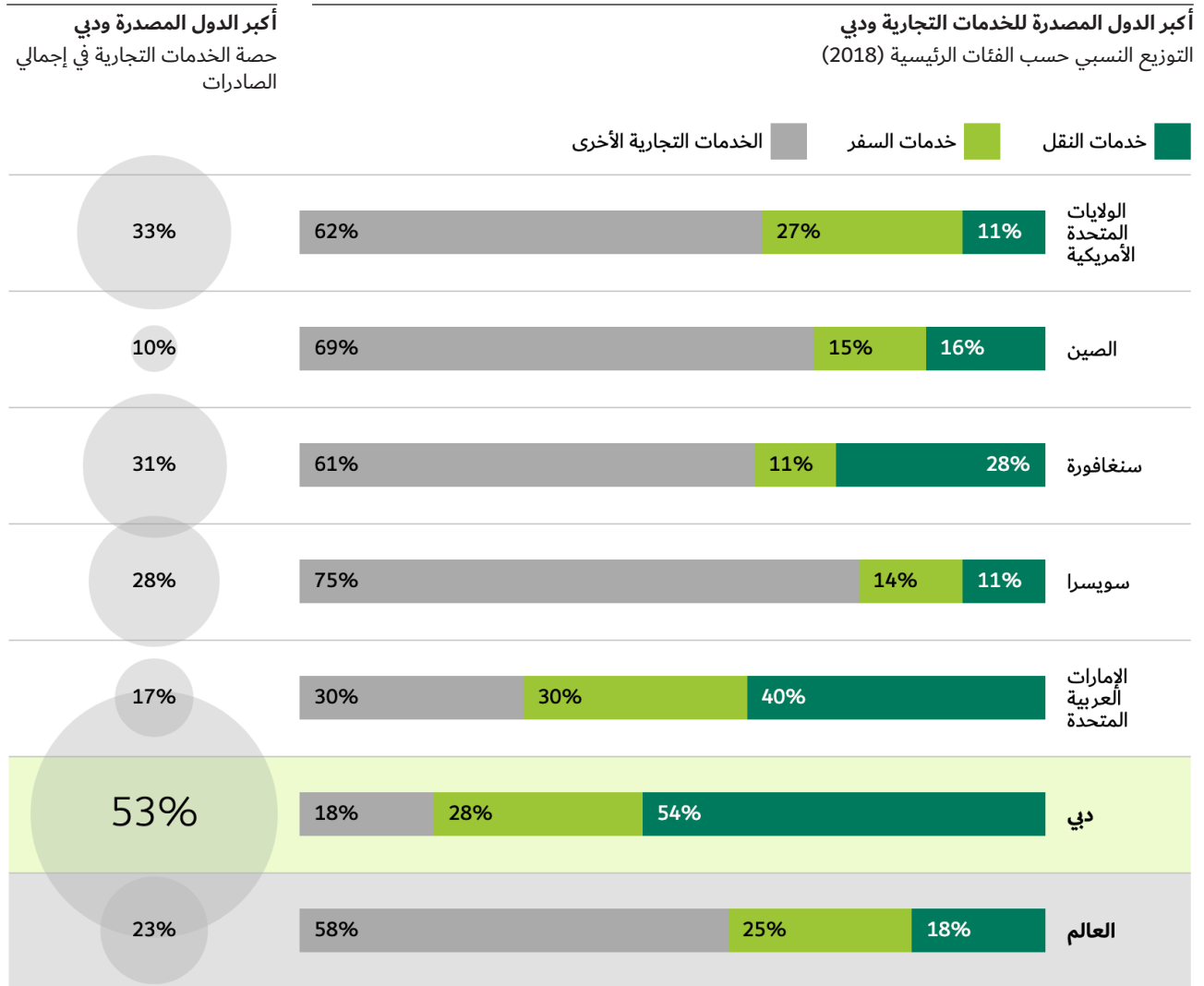
## المراجع

1. الوسيط الأول هو توريد الخدمات عبر الحدود، مثل توريدها عبر الإنترنت؛ والوسيط الثاني هو استهلاك الخدمة في الخارج، مثل السياحة؛ والوسيط الثالث هو التواجد التجاري لمورد الخدمة في بلد مستهلك الخدمة، مثل قيام بنك أجنبي بفتح فرع في الخارج لتقديم الخدمات لعملاء محليين؛ والوسيط الرابع هو عبر انتقال الأفراد، مثل انتقال استشاري إلى بلد آخر بصورة مؤقتة لتقديم الخدمات.  
[https://www.wto.org/english/res\\_e/booksp\\_e/02\\_wtr19\\_1\\_e.pdf](https://www.wto.org/english/res_e/booksp_e/02_wtr19_1_e.pdf)
2. التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2019 (الصفحة 67):  
[http://dubaided.ae/StudiesandResearchDocumentsinArabic/DER2019\\_AR\\_Report\\_f3.pdf](http://dubaided.ae/StudiesandResearchDocumentsinArabic/DER2019_AR_Report_f3.pdf)
3. يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في طريقة احتساب قيمة صادرات دبي من الخدمات التجارية في التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2019 (الصفحة 55):  
[http://dubaided.ae/StudiesandResearchDocumentsinArabic/DER2019\\_AR\\_Report\\_f3.pdf](http://dubaided.ae/StudiesandResearchDocumentsinArabic/DER2019_AR_Report_f3.pdf)
4. The Leading Maritime Capitals of the World 2019 – A Menon Economics and DNV GL Publication  
<https://www.menon.no/wp-content/uploads/Maritime-cities-2019-Final.pdf>
5. BCG. "Economic Impact Assessment of Jebel Ali Port and Jebel Ali Free Zone on the Economies of Dubai and the UAE" July 2018.
6. منظمة التجارة العالمية: "World Trade Report 2019" & "World Trade Report 2018".
7. لمزيد من التفاصيل عن التجارة الإلكترونية في دبي، يرجى الرجوع إلى النشرة الاقتصادية العدد 2020/1 يناير 2020
8. <https://www.adb.org/news/15-trillion-trade-finance-gap-persists-despite-fintech-breakthroughs>
9. مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي "التقرير السنوي 2019".

## داتاواتش (رسومات بيانية العدد)

بلغت حصة الخدمات 23 بالمائة من إجمالي قيمة الصادرات العالمية في عام 2018، مرتفعة من 9 بالمائة فقط في عام 1970، أي أنها تضاعفت ثلاث مرات. وفي دبي، بلغت حصة الخدمات 53 بالمائة من إجمالي الصادرات، وهذا يوضح أن اقتصاد الإمارة يعتمد اعتماداً كبيراً على قطاع الخدمات.

تشكل خدمات النقل قطاع تصدير رئيسي لإمارة دبي، حيث مثلت نسبة 53 بالمائة من إجمالي صادرات الخدمات التجارية في 2018، وهي نسبة أعلى مما هي عليه في الصادرات العالمية للخدمات. وساهمت خدمات السفر (التي تشمل إنفاق المسافرين على السلع والخدمات أثناء إقامتهم في الخارج) بنسبة 28 بالمائة من إجمالي صادرات الخدمات في عام 2018، وهي نسبة تتماشى مع المعدل العالمي (25 بالمائة). أما فيما يتعلق بصادرات الخدمات الأخرى، وتشمل الخدمات المالية وخدمات الأعمال التجارية ورسوم استخدام الملكية الفكرية، فبينما تواصل الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا وسنغافورة) هيمنتها على تجارة هذه الفئة من الخدمات التجارية، تشكل نسبة 18 بالمائة في تجارة دبي للخدمات، وهي أقل من متوسط نسبتها (58 بالمائة) في الصادرات العالمية للخدمات.



المصدر: منظمة التجارة العالمية. تقديرات النسب المتعلقة بصادرات دبي للخدمات مبنية على بيانات جدول المدخلات والمخرجات الصادر عن مركز دبي للإحصاء، واحصاءات ميزان المدفوعات لدولة الإمارات.